

## 80 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشىخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود اعوذ بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من  
يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم  
لنا الا ما علمتنا - 00:00:25

اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما ايها الاخوة لا يزال الحديث ماضيا حول آية الكرسي التي هي اعظم اي القرآن وافضله على الاطلاق  
وقد مر الكلام في درس الامس واليوم الذي قبله - 00:00:47

عن اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى التي اشتغلت عليها هذه السورة حيث انها اشتغلت على قسم  
من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى وقد مضى - 00:01:25

الكلام على اسماء ثلاثة وهي الله والحي والقيوم وبقي الكلام على اسميه تبارك وتعالى الذين ختمت بهما الآية وهو العلي العظيم وما  
ينبغى ان يعلم ان النهج الذي ينبغي ان يكون عليه - 00:01:50

كل مسلم تجاه اسماء الله وصفاته الواردة في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هو الايمان بها كما جاءت وامرارها كما وردت  
دون ان يتدخل العبد فيها بالنفي او الرد - 00:02:21

او التحرير والتأويل او التكثيف او التمثيل او نحو ذلك من السبيل الباطلة والطرائق المحرمة التي سلكها اهل البدع والاهواء والله  
جل وعلا لما ذكر ان له الاسماء الحسنی حذر من اللحاد فيها - 00:02:54

اشد التحذير فقال جل وعلا والله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون والآية  
اشغلت على التحذير من من اللحاد في اسماء الله جل وعلا - 00:03:30

من وجهين الاول لقوله تبارك وتعالى وذرروا الذين يلحدون في اسمائه اي اتركوهم وجانبواهم وابتعدوا عنهم واحذروا سبileهم  
وابتعدوا عن طريقهم ذروا الذين يلحدون في اسمائه وهذا فيه ذم بالغ لهم - 00:03:56

ولطريقتهم ومسلکهم السيء تجاه اسماء الله تبارك وتعالى والوجه الثاني بقوله عز وجل في تمام الآية سيجزون ما كانوا يعملون  
يجزون ان يعاقبون ويحاسبون على هذا العمل ولم يذكر تبارك وتعالى - 00:04:25

نوع العقاب لم يذكر نوع العقاب وفي هذا دالة على شدته وفظاعته وهو المطلع لهؤلاء لقاء هذا الجرم العظيم والذنب الكبير الا وهو  
اللحاد في اسماء الله وقد ذكر العلماء رحمهم الله - 00:04:56

ان اللحاد في اسماء الله جل وعلا هو الميل بها والعدول بها عن الحق الثابت لها وهو مأخذ  
في اللغة من مادة لحد - 00:05:30

التي تدل على الميل يقال الحد السهم عن الرمية اي مال ويسمى اللحد لحد للميل الذي يكون فيه عن الاستقامة في الحفر واللحاد  
في اسماء الله هو الميل بها عن الحق الثابت لها - 00:06:02

الحق الثابت لها هو اثباتها والايمان بها وامرارها كما جاءت والايمان بها كما وردت اثبات الاسماء واثبات المعاني التي دلت عليه فاسمه  
الله تبارك وتعالى اعلام واوصاف اعلام لكونها دالة على ذاته سبحانه - 00:06:27

واوصاف لكونها دالة على ثبوت صفات الكمال له عز وجل على الوجه اللائق بجلاله وكماله سبحانه هذا هذا هو الحق الثابت لها

والالحاد هو الميل بها عن ذلك ولهذا قال العلماء ليس الالحاد فيها نوعا واحدا - 00:06:59

بل هو انواع كثيرة يجمعها الالحاد يعني يجمعها وصف الالحاد وان كانت الطرق متفرقة ومختلفة فمن الالحاد في اسماء الله تبارك وتعالى ان تثبت اسماؤه اعلاما مجردة لا تدل على المعاني - 00:07:25

او الادعاء انها مجرد اعلام لا تدل على اوصاف كما يقول المغطلة سميح بلا سمع بصير بلا بصر عليم بلا علم تعالى الله عما يقولون وسبحان الله عما يصفون فهذا من الالحاد في اسماء الله - 00:07:53

ولا يكون العبد مؤمنا بها الا اذا امن بالصفة التي دل عليها الاسم وتضمنها ومن الالحاد فيها تحريفها عن معناها وتحريف المعنى وهو ان يعطي الاسم معنى اسم اخر ان يعطي الاسم او الصفة - 00:08:17

معنى اسم اخر او معنى صفة اخرى كالذى يقول مثلا رحمة الله هي نعمته او يقول غضب الله هو عقابه او نحو ذلك فهذا تحريف والتحريف الحاد في اسماء الله - 00:08:45

لانه مال بها عن هل تعلم له وسمية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ويقول جل وعلا ولم يكن له كفوا احد فكل ما تقدم طرائق شتى وكلها يجمعها وصف للحاج - 00:09:07

وان كانت طرقا مختلفة وسبلا متباعدة الا ان الوصفة الجامعة لها كلها الالحاد في اسماء الله عز وجل واذا فان المطلوب من المسلم ان يؤمن باسماء الله عز وجل الواردة في كتابه - 00:09:37

وان يحذر من هذا الالحاد في اسماء الله الذي حذر منه رب العالمين وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ذروهم كما تقدم اي ابتعدوا عنهم واحذروا سبيلهم - 00:10:05

وجانبوا طريقهم واياكم واياهم لا تقربوهم ثم اشارة الله تبارك وتعالى الى العقاب الشديد والنkal الفظيع الذي اعده لهؤلاء فكل ذلك يجعل المسلم يخاف خوفا شديدا ويحذر حذرا بالغا من الدخول - 00:10:24

في مثل هذه المنزلات ومثل هذه الورطات التي وقع فيها من وقع وما ينبغي ان يعلم ان الخطأ في اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته ليس كالخطأ في اسم اخر الخطأ - 00:10:55

في اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته ليس كالخطأ في اسم اخر سواء ان اثبت العبد ما نفاه الله عن نفسه او نفي عن الله ما اثبته لنفسه وبهذين النوعين او الى هذين النوعين ترجع الاطمئنان في هذا الباب - 00:11:20

محصل الاطمئنان في هذا الباب اما نفي لما اثبته الله او اثبات لما نفى الله ينفي تبارك وتعالى عن نفسه المثلث في باطن المثلثين او يثبت لنفسه تبارك وتعالى الصفة - 00:11:47

في يأتي المثلث وينفيها ولهذا ترجع الاطمئنان في هذا الباب الى هذين الامرین اما اثبات ما نفی الله او نفي ما اثبته وجادة اهل السنة في هذا الباب وعقيدتهم في هذا الباب انهم يثبتون لله ما اثبته لنفسه - 00:12:13

وما اثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيض وينفون عن الله ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:43

عقيدتهم في الباب كما يقول الازاعي ندور مع السنة حيث دارت اي نفيا واثباتا فما ثبت في الكتاب والسنة اثبته وما نفي في الكتاب والسنة نفيناه ولا نتجاوز القرآن والحديث - 00:13:00

يقول الامام احمد رحمه الله ونصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا نتجاوز القرآن والحديث فهذه طريقة اهل السنة في الاتبات وفي النفي - 00:13:22

اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. اما اهل الاهواء فتجد منهم من ينفي ما اثبته الله ومنهم من يثبت ما نفی الله وكل من - 00:13:43

الخطأين كل من الخطأين في غاية الخطأ على قائله وساضرب لكم على ذلك مثالين من القرآن تبيانا لخطورة الامر وفضحة هذا العمل سواء ان يثبت الانسان ما نفی الله او ينفي - 00:14:05

ما اثبت الله في مقام الاتبات يقول الله تبارك وتعالى عن طائفة من الناس تكلموا في صفة العلم لله جل وعلا ماذا قالوا يقول الله تعالى  
بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا - 00:14:33

ما تعلمون هذا ما هو الخطأ في باب الاسماء والصفات بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون هذا خطأ في باب الاسماء  
والصفات لكن ما نوعه - 00:15:02

نفي ما اثبت الله نفي ما اثبت الله ولاحظ هنا لم ينفوا الصفة من اصلها ولم يجحدوها من اساسها وانما هم اثبتو العلم ولكنهم نفعوا  
احاطة العلم اثبتو العلم لكنهم نفوا الاحاطة - 00:15:21

لم ينفوا العلم اصلا وانما اثبتوه ولكنهم نفوا الاحاطة وشمول العلم وسعته ولهذا قالوا في عقیدتهم التي اشار الله اليها في قوله بل  
ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا اذا فيه اثبات لاصل الصفة - 00:15:47

ماذا ترتب على ذلك بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فان  
يصبروا فالنار مثوى لهم. وان يستعثروا بما هم من المعتدين - 00:16:10

وتدرك بهذا ان الخطأ في هذا الباب منزق يوصل آآ من وقع فيه في الهاك والردى يوقع من يوقع من وقع فيه او عمله في  
الهاك والردى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم - 00:16:31

فاصبحتم من الخاسرين. ردا وهلاك وخسران هذا ترتب على هذا الخطأ الذي يتعلق بصفة واحدة وهي صفة العلم ولم ينفواها من  
اصلها فكيف بمن يأتي على عموم الصفات نفيا وتعطيلا - 00:16:58

كما يفعله اهل البدع والاهواء من معطلة صفات الرحمن الثابتة في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ثم انك تعجب غاية العجب  
اذا رأيت الواحد منهم اذا قرأ القرآن - 00:17:19

ووقف على الايات التي تثبت الصفات لله يقف عندها ليس وقوف المؤمن المسلم وانما يقف عندها وقوف المنتقد المعارض تارة يقول  
هذا لا يليق بالله وتارة يقول هذا لا يصلح ان يوصف الله به وهذا تارة يقول يلزم من اثباته لله - 00:17:36

كيت وكيت وكلها وقفات لرد ما اثبته الله لنفسه. قل انت اعلم ام الله رب العالمين يثبت لنفسه كيف يتجرأ هؤلاء بعقلهم القاصرة  
وافكارهم الضعيفة وفهمهم الرديئة لينفوا عن الله ما اثبته لنفسه - 00:18:00

وهذا من اعظم التقدم بين يدي الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ومن اعظم القفوف لما  
ليس للعبد به علم ولا تقف ما ليس لك به علم - 00:18:21

ومن اعظم القول على الله بلا علم وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فالمسألة جد خطيرة فهذا الان مثال للخطأ في جانب الاتبات بان  
ينفي الانسان ما اثبته الله - 00:18:39

الجانب الآخر وهو جانب النفي بان يثبت ما نفاه الله بان يثبت لله ما نفاه الله عن نفسه رب العالمين نفي عن نفسه الولد في ايات  
كثيرة من القرآن نفي عن نفسه الولد ونزع نفسه عن الولد - 00:18:57

لان الولد عن حاجة وافتقار وظعن ونقص واحتياج والله تبارك وتعالى منزه عن ذلك كله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لما  
اثبت قوم هذا الذي نفاه الله عن نفسه ماذا ماذا قال الله عنهم - 00:19:26

وقالوا اخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا وقالوا اخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا اي عظيمما فظيعا كبيرا خطيرا لقد جئتم شيئا  
ادا تقاد السماوات يتقطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا - 00:19:56

وما ينبغي للرحمن ان يتخد ولدا فهذا الخطأ ما نوعه اثبات ما نفاه الله عن نفسه. وانظر ماذا ترتب عليه ولهذا المسلم في هذا الباب  
يمشي على جادة سوية وصراط - 00:20:23

مستقيم وسبيل واضحة الا وهي ان يثبت لله ما اثبته لنفسه وينفي عنه سبحانه وتعالى ما نفاه عن نفسه ولا يتجاوز كلام الله وكلام  
رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا تعييد وتأصيل لابد منه - 00:20:43

ليكون المسلم في سيره في هذا الباب على سفن واضح وطريقة بينة وهي الطريقة التي كان عليها اهل السنة والجماعة وجانبها اهل

البدع والاهواء اسم الله تبارك وتعالى العلي اسم الله - 00:21:06

تبارك وتعالى العلي وواحد الاسمين الذين ختمت بهما آية الكرسي قال وهو العلي العظيم القاعدة عرفناها في الباب ان كل اسم من اسماء الله تبارك وتعالى يشتق له منه صفة كمال - 00:21:32

فالعلي اهذا الاسم يدل على ثبوت العلو صفة لله فمن لا يثبت علو الله تبارك وتعالى ما امن باسمه العليم ما امن باسمه العلي فالعلي دال على صفة العلو - 00:21:55

كما ان اسمه السميح دال على صفة ايش السمع والبصير البصر والرحيم الرحمة والغفور المغفرة والعليم العلو فمن لم يؤمن بالعلو صفة لله لم يؤمن باسمه تبارك وتعالى العلي والله عز وجل سمي نفسه في القرآن بثلاثة اسماء حسني - 00:22:17

كلها تدل على هذه الصفة العلي في هذه الآية وايات اخرى والمتعلّع في في سورة الرعد وهو الكبير المتعلّع والاعلى في سورة الاعلى سبح اسم ربك الاعلى وكل هذه الاسماء الثلاثة دالة على ثبوت - 00:22:45

العلو صفة لله جل وعلا فدالة على ثبوت العلو لله سبحانه وتعالى ذاتا وقدرا وقهرها بهذه معاني العلو وكلها ثابتة لله تبارك وتعالى بقوله سبحانه وهو العلي وقوله سبح اسم ربك الاعلى وقوله وهو الكبير المتعلّع كل ذلك دال - 00:23:10 على ثبوت العلو لله سبحانه وتعالى ذاتا وقدرا وقهرها ذاتا اي انه سبحانه وتعالى علي بذاته فوق مخلوقاته كما اخبر في آية اخرى او في آيات اخرى باستواته على العرش - 00:23:40

ثم استوى على العرش الرحمن على العرش استوى فهو تبارك وتعالى بذاته علي فوق مخلوقاته وقدرا اي انه سبحانه وتعالى له الصفات الكاملة والنعوت العظيمة التي لا نقص فيها بالي وجه من الوجوه - 00:24:00

وقدرا اي الذي قهر بقدرته ومشيئته جميع مخلوقاته وهو القاهر فوق عباده وجميع المخلوقات مفتقرة اليه سبحانه وتعالى فاسمه تبارك وتعالى العلي والاعلى والمتعلّع كلها دالة على ثبوت العلو له عز وجل - 00:24:27 بمعنىه الثلاثة علو الذات وعلو القدرة وعلو القدرة وكثير من الخائضين خوضا خاطئا في هذه المسألة لا ينazuون في ثبوت علو القدرة وعلو القدرة ولكنهم ينazuون في ثبوت علو الله بذاته فوق مخلوقاته - 00:24:54

ومنازعتهم ناشئة عن افهام كاسدة وعقول فاسدة وضلال في هذا الباب العظيم فلا يثبتون لله تبارك وتعالى العلو بذاته فوق مخلوقاته وينبغي ان نعلم هنا ان من لا يثبت علو الله عز وجل - 00:25:20 بذاته فوق مخلوقاته ليس امامه بعد ذلك الا عقيدتین باطلتين اشد البطلان ما هما العقيدة الاولى اما ان يقول والعياذ بالله الله في كل مكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:25:46

او يقول الله لا فوق ولا تحت ولا داخل العالم ولا خارجة الى اخر هذا الضلال والباطل والعياذ بالله والذی هو وصف للعدم فليس امام من يجحد العلو الا - 00:26:04

احدى الا احدي عقيدتین اما القول بن في كل مكان او النفي المحسن الذي هو وصف للعدم ثم كيف يصير هؤلاء الى هذه العقائد الباطلة وبين ايديهم كتاب الله - 00:26:19

وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهما الدلائل الواضحات والحجج البينات حتى قال بعض العلماء ان الآيات والاحاديث التي تدل على العلو في القرآن والسنة ليست بالعشرات ولا بالمئات بل بالآلاف - 00:26:43

وابن القيم رحمه الله في نونيته الشهيرة يقول يا قومنا وهو يتحدث عن ادلة صفات صفة العلو يقول يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفان الدالة في القرآن بالآلاف - 00:27:04

الدالة على علو الله وسنة وكذلك سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. فain يذهب هؤلاء من هذه الآيات البينات والدلائل الواضحات ولعل من المستحسن ان نقف وقفه في عرض بعض دلائل القرآن - 00:27:22

والسنة المتنوعة على علو الله سبحانه وتعالى ولنقسمها الى انواع امكن في الفائدة واجمع للموضوع من من الدلائل في القرآن والسنة على العلو اسماء الله الحسنى الدالة على علوه وقد مررت العلي - 00:27:43

والاعلى والمتعال النوع الثاني من دلائل العلو اخباره تبارك وتعالى عن نفسه بالفوقية على عباده كما في قوله وهو القاهر فوق عباده  
وكما في قوله يخافون ربهم من فوقهم وجاء في الحديث الصحيح - 00:28:10

لما حكم سعد بن معاذ هي يهودي بنى قريظة بان تقتل مقاتلتهم وتسبى دراريهم واموال واموالهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد  
حكم فيهم يعني سعد بحكم الله الذي حكم فيه من فوق سبع سماوات - 00:28:38

بحكم الله الذي حكم فيه من فوق سبع سماوات ولما نزل قول الله تعالى زوجناها اخذت تفخر زينب بنت جحش رضي الله عنها على  
نساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:07

وتقول في في كلامها تقول زوجكن اهال يكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات وزوجني الله من فوق سبع سماوات فهذا نوع من  
انواع ادلة العلو اخبار الله تبارك وتعالى عن نفسه بالفوقية - 00:29:27

واخبار رسوله صلى الله عليه وسلم عنه بذلك النوع الثالث ايات واحاديث فيها ذكر العروج الى الله سبحانه وتعالى والعروج الى اين  
العروج الى اين ؟ الى اعلى تدرج الملائكة والروح اليه يعني الى رب العالمين - 00:29:47

فالعروج الى اعلى ونبينا عليه الصلوة والسلام في قصة المعراج المتواترة عرج به الى السماء وفي الحديث كان يتعدد صاعدا ونازلا  
بين موسى ورب العالمين فهذا من دلائل العلو وجاء في الحديث الصحيح - 00:30:12

ان النبي عليه الصلوة والسلام قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاتي العصر والفجر ثم يرجعون الى  
الله سبحانه وتعالى ثم يرجعون فيسألهم ربهم يعني اذا عرجوا وصعدوا اليه - 00:30:33

فيسائلهم ربهم وهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وانظر هذه الفظيلة العظيمة  
لمن يمن الله عليه بالمحافظة على صلاتي الفجر والعصر في بيوت الله تبارك وتعالى كما امر الله - 00:30:57

وكما امر رسوله عليه الصلوة والسلام النوع الرابع ادلة عديدة فيها ذكر الصعود الى الله سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل  
الصالح يرفعه اليه الى من الى الله الى العلو حيث رب العالمين جل وعلا اليه يصعد الكلم الطيب - 00:31:23

وجاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل او بعدل تمرة اي بما يعادل ثمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله  
الا الطيب هكذا يقول عليه الصلوة والسلام - 00:31:50

ولا يصعد الى الله الا الطيب الا اخذها الله تبارك وتعالى بيمينه ورباها له كما يربى احدكم فلوه او فصيلة حتى تكون يوم القيمة مثل  
الجبل تمرة واحدة او ما يعادل تمرة من كسب طيب - 00:32:12

ياخذها الله تبارك وتعالى بيمينه ويربيها له مثل ما يعتنى احدنا بفصيلة ولد الخيل الصغير محتفيا به معتنى به مربيا له. قال فيربيها  
له كما يربى احدكم او احدكم فلوه - 00:32:36

حتى تكون يوم القيمة مثل الجبل الشاهد قوله عليه الصلوة والسلام ولا يصعد الى الله الا الطيب. والصعود انما يكون الى اعلى النوع  
الخامس ادلة عديدة في القرآن والسنة فيها اخبار الرب سبحانه وتعالى عن نفسه بانه في السماء - 00:32:55

واخبار رسوله صلى الله عليه وسلم عن ربه بذلك وفي سورة الملك يقول الله تبارك وتعالى امتنتم من في السماء ان يخسف بكم  
الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ فستعلمون كيف نذير - 00:33:21

امتنتم من في السماء من هو رب العالمين وهذا فيه تهديد ووعيد لهؤلاء على شركهم وباطلهم في امر يعلمونه بامر يعلمونه كان  
المشركون الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمون ان الله في السماء - 00:33:44

حتى قالوا ذلك في اشعارهم يقول احدهم في بيت الله مخاطبا زوجته يا عدل اين من المنية مهرب؟ ان كان ربي في السماء قضاها.  
هذا شاعر جاهلي مشرك يا عدل اين من المنية مهرب؟ ان كان ربي في السماء قضاها - 00:34:09

لكنه مع جاهلي مع قوله هذا يعبد الاصنام جاء في المسند وغيره ان النبي عليه الصلوة والسلام لقي احد المشركين قال  
له كم الله تعبد كم الى ان تعبد؟ قال سبعة - 00:34:32

ستة في الارض وواحد في السماء يعرفون ان الله في السماء قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال له عليه الصلوة والسلام

من منهم؟ يعني من هؤلاء السبعة الذي تجعل لرغبك ورهبك اذا اشتدت - 00:34:53

يليق بك الحاجة واشتد بك الامر من الذي تتتجى اليه من هؤلاء؟ قال الذي في السماء. قال اذا اترک الذي في الارض واعبد الذي في السماء فهذا من الدلائل على علو الله تبارك وتعالى - 00:35:11

ولما صك والحديث في صحيح مسلم الصحابي الجارية التي عنده عندما عدا ذئب على الغنم التي له كانت ترعاها فصكها صكة فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام متذردا وقال هل اعتقها يا رسول الله؟ قال ائتنني بها - 00:35:29

فجاء بها الى النبي عليه الصلاة والسلام فسألها سؤالين يختبر ايمانها ويختبر عقيدتها قال لها اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:35:49

دليل ايمانها ايمانها بعلو الله سبحانه وتعالى وتصديقها بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وانه رسول مرسلا من ربها قال اعتقها فانها مؤمنة وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام الا تؤمنونني وانا امين من في السماء؟ يعني امين الله - 00:36:06

ائتمن ائتمن الله وفي الحديث الاخر يقول عليه الصلاة والسلام ارحموا من في الارض يرحمكم من؟ في السماء يعني الله جل وعلا ومثل هذا كثير جدا والمراد في السماء اي على السماء - 00:36:30

لان فيه تأتي بمعنى على ومن ذلك قوله تعالى لاصلبينكم في جذوع النخل واذا اردت ان تقف على هذه الفائدة بوضوح تأمل الحديث الذي ذكرته لك اخرا ارحموا من في الارض - 00:36:50

ماذا تفهم من هذه الجملة ارحموا من في الارض. هل تفهم منها ان المراد من في الارض اي من بساطتها وربما لو ان انسان يأتي ويفهم هذا الفهم يقول الحديث خاص بالديدان التي في بطن الارض اما الناس التي تمشي على الارض ما يشملها الحديث - 00:37:08

ارحموا من في الارض في تأتي بمعنى على كثيرا ما تأتي في في النصوص ارحموا من في الارض يرحمكم من؟ في السماء اي من على السماء وهو رب العالمين جل وعلا - 00:37:29

فمعنى في السماء اي على السماء فهذا من الدلائل او من انواع الادلة على علو الله تبارك وتعالى على خلقه النوع السادس نصوص في الكتاب والسنة فيها اخبار الله تبارك وتعالى عن نفسه - 00:37:43

بانه استوى على العرش وهذا جاء في القرآن في سبعة مواضع كلها يخبر فيها رب العالمين عن نفسه بأنه استوى على العرش ومعنى استوى قولوا واحدا عند ائمة السلف وعلماء اللغة اي علا وارتفع - 00:38:04

استوى على السماء اي علا وارتفع على السماء علو وارتفاعا يليق بجلاله وكماله تبارك وتعالى ثم استوى على العرش الرحمن على العرش استوى فهذه من الدلائل على علو الله تبارك وتعالى على خلقه - 00:38:23

ايضا من الدلائل ما جاء في احاديث كثيرة فيها رفع الابدبي بالدعاء والمسلم عندما يمد يديه ويرفعهما يرفعهما لمن والرفع ماذا يعني يقول عليه الصلاة والسلام ان الله حبي كريم - 00:38:45

يستحيي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا فرفع اليدين في الدعاء هذا فيه ايمان بالعلو وفي الحديث الاخر قال عليه الصلاة والسلام ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:39:07

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب فمد اليدين الى السماء هذا فيه ايمان بعلو الله تبارك وتعالى ايضا من انواع الادلة على علو الله - 00:39:25

ما جاء في السنة من اشارة النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا امام الالاف الذين امامه في حجة الوداع عندما خطبهم واستشهدهم كما في حديث جابر وغيره قال ان انكم مسؤولون عن فماذا انت قائلون - 00:39:44

قالوا نشهد انك قد بلغت فرفع يده الى السماء وقال اللهم اشهد ثم يقولون نعم فینكتها اليهم يقول الاهل بلغت فيقولون نعم فيرفعها الى السماء قائللا اللهم فاشهد - 00:40:06

يكبر ذلك مرات عليه الصلاة والسلام رفع الاصبع الى السماء قائللا اللهم ويشير الى السماء امام الجموع التي امامه ماذا يعني هذا هنا كله فيه الدلالة الواضحة على الایمان بعلو الله تبارك وتعالى على خلقه علو يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه - 00:40:24

والآيات كما قلت في هذا الباب وفي هذا المعنى كثيرة جدا في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والواجب على المسلم ان يكون في هذا الباب مع الكتاب والسنة - 00:40:53

لا يتجاوز القرآن والحديث اذا قال لك قائل اين الله ثم قلت الرحمن على العرش استوى اي شيء فعلت اي شيء قلت قلت كلام الله رب العالمين لم تزد عليه - 00:41:10

اذا قيل لك اين الله؟ فقلت في السماء لم تزد على ما جاء في القرآن وعلى ما جاء في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فالواجب على المسلم ان يكون - 00:41:28

في كلامه في هذا الباب متقيدا بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه وان يحذر غاية الحذر من الذين يلحدون في اسماء الله ويلحدون في صفات الله جل وعلا - 00:41:40

بنفيها او تعطيلها او جحدها متعلقين بشبهات ما انزل الله بها من سلطان ومشكلة هؤلاء انهم يتبعون المتشابه ويتركون الآيات المحكمات البينات التي هي بالعشرات بل بالمئات بل بالالاف يعني تأملوا في هذا الباب يترك بعظامهم كل هذه الآيات - 00:41:57

ويقول الله في كل مكان والدليل قول الله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله وفي الذي في السماء الله وفي الارض الله فانظر كيف يقع هؤلاء في مثل هذا الخطأ؟ يدع الآيات البينات ثم يتعلق بامر اشتبه عليه - 00:42:27

اشتبه عليه فهمه بل فهمه خاطئا ولو سألنا الان ما المراد بقوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله هل المراد به انه موجود في السماء؟ وموجود في الارض اي بذاته في كل مكان حashi والله. هذا يتنافي مع ايات العلو - 00:42:49

ما المراد وهو الذي في السماء له؟ ما معنى الله الذي لا يفهم معنى الله في لغة العرب يقع هنا في الخطأ ما معنى الله؟ وهو الذي في السماء الله عندما تقول لا الله الا الله. ما معناها - 00:43:11

لا معبد بحق الا الله وهو الذي في السماء له اي وهو الذي معبد في السماء ومعبد في الارض. في السماء تعبد الملائكة وفي الارض يعبد ما من سامع من خلقه هذا معناها وهو واضح - 00:43:27

بين من يفهم كلام الله عز وجل ويفهم دلالة اللغة فيتعلق باشياء تشبه عليه ويترك امورا محكمة مثل اخر يأتي الى قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم ويجرد هذه الآية - 00:43:41

من اولها ومن اخرها ويأخذ او يقطع من الآية هذا الجزء وهو معكم اينما كنتم الا هو معهم اينما كانوا فيستدل به على ماذا؟ على هذا القول الباطل ان الله في كل مكان - 00:44:02

السلف رحمة الله عليهم لما ردوا على هؤلاء ماذا قالوا قالوا اقرأ الآية كاملة هذا هو الرد اقرأ الآية كاملة من اولها الى اخرها لا تأتي وتقطع منها جزءا بل اقرأ الآية من اولها الى تماما - 00:44:17

اذا قرأتها بتمامها عرفت ان المراد بقوله وهو معكم اينما كنتم الا هو معهم اينما كانوا اي بعلمه لانه سبحانه وتعالى قال يعلم ما يجر في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرجو فيها وهو معكم اينما كنتم والله ما تعلمون بصير. بدأ الخبر بالعلم وختمه بالعلم - 00:44:34

وكذلك في الآية التي في سورة الحديد الحديث كله في الاخبار عن احاطة علم الله سبحانه وتعالى. فقوله وهو معكم اينما كنتم الا هو معهم اينما كانوا. المراد بذلك اي بعلم - 00:45:00

دلالة السباق والسياق واللحاق على ذلك اما ان يأتي الانسان وينتزع جزءا من الآية ويجردتها عن اولها ويجردتها عن اخرها ثم يستدل بها على فهم باطل ثم يطرأ بها الآيات التي هي بالعشرات بل بالمئات - 00:45:17

ثم ينفي علو الله تبارك وتعالى بهذه ليست طريقة من اراد الهدى والصواب. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - 00:45:37

وال المسلم له هذه الجادة الواضحة جادة اهل السنة والجماعة بان يدور في هذا الباب مع كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام فيثبت ما اثبته الله لنفسه وما اثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:45:57

وينفي ما نفاه الله عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم فهذه الجادة المستقيمة التي لا يسع أحد من من المكفيين ومن عباد الله ان يسلك غيرها - 00:46:18

واسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا واياكم لل بصيرة في دينه وللفقه في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يعيذنا من البدع كلها ما ظهر منها وما بطن - 00:46:36

وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:46:55

والموت راحة لنا من كل شر وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو وحسبنا ونعم الوكيل هذا الاخ يقول نريد ان تكرر دعاء - 00:47:09

الذى قلته في الدرس الماظي امس ختمت الدرس بدعاء واكدت عليه واعده ثالث مرات وساعيده الان بناء على طلب الاخ ثالث مرات لو يكتب احسن العلم صيد والكتابة قيده اه ذكرت لكم ان الحديث في الصحيح في الصحيحين - 00:47:26

وفيه يقول عليه الصلاة والسلام اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انت وبك خاصمت اعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تضلني فانت الحي لا يموت والجن - 00:47:50

والانسان يموتون اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انت وبك خاصمت اعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تضلني فانت الحي لا يموت والجن والانسان يموتون اللهم لك اسلمت - 00:48:14

وبك امنت وعليك توكلت واليک انت وبك خاصمت اعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تضلني فانت الحي لا يموت والجن والانسان يموتون ذكرت بالامس ان هذا الدعاء فيه فائدة عظيمة للسلامة من الضلال - 00:48:41

بالسلامة من الضلال وسبل الضلال كثيرة لكن كيف ينجو العبد من الضلال على ضوء هذا الحديث ذكرت ان النجاة من الضلال على ضوء ما دل عليه هذا الحديث من خلال امرين - 00:49:05

لابد منهما من يذكرهما من الاخوة نعم الجواب طيب يقول الاخ ان النجاة من الضلال من خلال امرين دل عليهما الحديث الاول ان تلتجي التجاء صادقا الى الله سبحانه وتعالى ان ينجيك من الضلال - 00:49:22

لانه كما اخبر الله من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له فالامر بيده سبحانه وتعالى ويقول جل وعلا لكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم ايطلب مني الهدایة فالطريق الاولى ان تلتجي الى الله سبحانه وتعالى التجاء صادقا - 00:49:47

ان ينجيك من الضلال وفي هذا يقول عليه الصلاة والسلام اعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تضلني فانت الحي لا يموت والجن والانسان يموتون الطريقة الثانية او الامر الثاني - 00:50:07

ان تحقق وتجahد نفسك على الاعمال التي ذكرت في هذا الحديث وسيلة مقرية الى الله جل وعلا لك اسلمت بك امنت عليك توكلت اليك انت بك صمت هذى اعمال للمسلم وطاعات وقربات - 00:50:22

وكلها تحتاج منه الى علم وعمل علما بهذه الامور وتفاصيلها وعمل بها بهذه المجاهدة وبهذا الاعتماد والتوكيل على الله سبحانه وتعالى تكون النجاة باذنه تبارك وتعالى من الضلال يقول السائل هل يجوز للمرأة ان تصلي - 00:50:41

على الميت مع الامام في الحرمين؟ الجواب نعم لكن ليس المرأة ان تتبع الجنائز وتخرج متبرعة للجنائز لكن ان جاءت المسجد للصلوة ثم نودي بالصلوة على الميت فانها تشارك المسلمين في الصلاة عليه - 00:51:12

فهذا يقول جئت لزيارة المسجد النبوى هل يجوز لي ان اسلم على قبر النبي هكذا قال على قبر النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة وكيف يتخذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم عيدا - 00:51:34

هذا السؤال مهم وجيد اولا الاخ يقول جئت لزيارة المسجد النبوى وهذه هي السنة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد ف يأتي المسلم الى هذا البلد المبارك بنية زيارة المسجد - 00:51:53

النبوى عملا بهذا الحديث فيشد رحله لزيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واذا وصل يشرع له اعمال منها ان يزور قبر النبي عليه

الصلوة والسلام وقبر صاحبيه للسلام - 00:52:11

عليه وعليهما صلی الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ف يأتي للسلام وعليه عندما يقف للسلام ان يقف السلام المشروع وان يحذر من ان يقول هجرا كما قال عليه الصلاة والسلام زوروا القبور ولا تقولوا هجرا - 00:52:30

فبل يقول ما شرع وما ورد وهو ان يسلم وقد كان ابن عمر رضي الله عنه اذا قدم من سفر اتى ووقف امام قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابته - 00:52:51

وينصرف هذا الذي كان يفعله وهو الذي يشرع للمسلم اما العكوف عند القبور والوقوف طويلا وتحري الدعاء عندها فهذا كله من اتخاذها مساجد وقد حذر النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك اشد التحذير - 00:53:11

وكذلك ما سأله عنه الاخ السائل وهو ما جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا تتخذوا قبري عيادة اتخاذ القبر عيادة باع يخصص له المسلم وقتا معينا يعاوده فيه مثل ان يقول كل ما صليت العشاء - 00:53:36

ازور قبره صلی الله عليه وسلم او بعد كل فريضة او كل يوم سبت او في اول كل شهر او نحو ذلك من تحديد وقت يعاود فيه ويكرر مجئه للقبر - 00:53:56

وعلى المسلم اينما كان ان يكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلی الله عليه وسلم فان الصلاة والسلام عليه من افضل الطاعات ومن اجل القرب هذا يقول ما الفرق بين التعطيل والتمثيل - 00:54:15

الفرق بين التعطيل والتمثيل نفي الصفات والتعطيل هو النفي ومنه قوله وبئر معطلة اي متروكة خالية ويقولون جيد معطلة من الحلي اي لا حلي فيها فالتعطيل هو النفي - 00:54:38

فالتعطيل في باب الصفات اي نفيها وعدم اثباتها اما التمثيل فانه اثبات الصفة لله على وجه مماثل لما لصفة المخلوق ولهذا لما سئل الامام احمد من الممثل - 00:54:55

قال الذي يقول يد كيدي وسمع كسمعي وبصر ك بصري تعالى الله تبارك وتعالى عما يقولون وهو القائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذا يقول كيف يتم التوفيق بين العلو - 00:55:18

والمعية التوفيق بينهما واضح اقرأه في القرآن ذكر الله تبارك وتعالى الامرین معا في سورة في سورة الحديد قال الله تبارك وتعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:55:44

يعلم ما يرجو في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون وبصير. اول الاية ذكر علوه وفي تمام الاية ذكر معيته والمعية - 00:56:05

واضح في السياق وضوح الشمس ان المراد به معية العلم هذا يسأل عن كتاب التوحيد بشرح الشيخ ابن عثيمين يقول كيف يمكن ان ان الخص الكتاب على كل حال قراءة هذا الكتاب - 00:56:21

الذي هو شرح الشيخ ابن عثيمين لكتاب التوحيد نافع ومفيد جدا لطالب العلم ومن الطرق المفيدة لتبنيت العلم تلخيص الكتب وكان بعض اهل العلم قد يعنى بهذا الباب اذا وجد كتابا مطولا لخصه - 00:56:43

فهذه الطريقة يفعلها كثير من اهل العلم تلخيص المطولات والمراد من التلخيص ظبط فوائد الكتاب وجمعها ذكر اهم الفوائد وتقييدها فان هذا اثبت وامكن بتحصيلفائدة فبالنسبة لهذا الكتاب يمكن ان تلخصه - 00:57:03

بنفسك ل تستفيد منه وتقييد مهماته وتأصيلاته والقواعد التي فيه وطريقة الاستدلال والتقصيات التي يذكرها الشيخ رحمة الله عليه فهذا فيه نفع ثم يقول هل يشرع للنساء زيارة القبور قبور البقع او شهداء احد - 00:57:29

الذى جاء عن النبي صلی الله عليه وسلم بهذا هو قوله صلی الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور والمسألة فيها خلاف معروف عند اهل العلم لكن هذا الحديث فيه لعن - 00:57:54

واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله عز وجل والعلماء اقوالهم في هذه المسألة منهم من قال بعدم الجواز بناء على هذا الحديث وفيه اللعن وطرد الابعاد من رحمة الله - 00:58:11

ومنهم من قال بالاباحة لنصوص آآ تمسكوا بها في في تقرير الاباحة لزيارة المرأة للقبور لكن اذا قابلت الان بين الامررين من يقول بالاباحة ومن يقول ان الزيارة ممنوعة ومحرمة وموجبة للعن وهو الطرد - [00:58:28](#)

واللبعاد من رحمة الله الاحتياط في في ذلك غير مسألة الترجيح الاحتياط في ذلك ان المرأة نتجنب ذلك تجنبها لهذا الوعيد الشديد بهذا الباب وليس المراد بقوله زوارات القبور اي المكررات من الزيارة - [00:58:53](#)

لان هذه الصيغة التي صيغة المبالغة تأتي ولا يراد بها المبالغة كقوله تبارك وتعالى وما ربك بظلام للعبيد وقوله ليس المؤمن بالطعن ولا اللعن اي ليس بذى لعن وليس بذى طعن - [00:59:14](#)

فتأتي هذه الصيغة ولا يراد بها المبالغة ما الذي يتبعى على المرأة انها تدعو لموتى المسلمين وتترحم عليهم وتستغفرون لهم وهي في بيتها ولا يشرع لها زيارة القبور اهذا يقول كل يوم ارى في المنام - [00:59:31](#)

انني فوق مجرى مائى فعلى ماذا يدل اننى فوق مجرى مائى فعلى ما يدل آآ هذا الذى يتكرر مع الاخ السائل كل يوم يرى نفسه على مجرى ماء الذى يظهر لي - [00:59:51](#)

انه من لعب الشيطان به في المنام والذى ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الا يخبر به احدا مثل ما قال ذلك الرجل للرسول عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اننى ارى في المنام ان رأسي ينقطع ويجرى امامي وانا الحقه - [01:00:08](#)

وانا الحقه قال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يخبر به احدا اذا لعب الشيطان باحد في منامه فلا يخبر به احدا وانما يتعدى بالله من الشيطان الرجيم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:00:28](#)